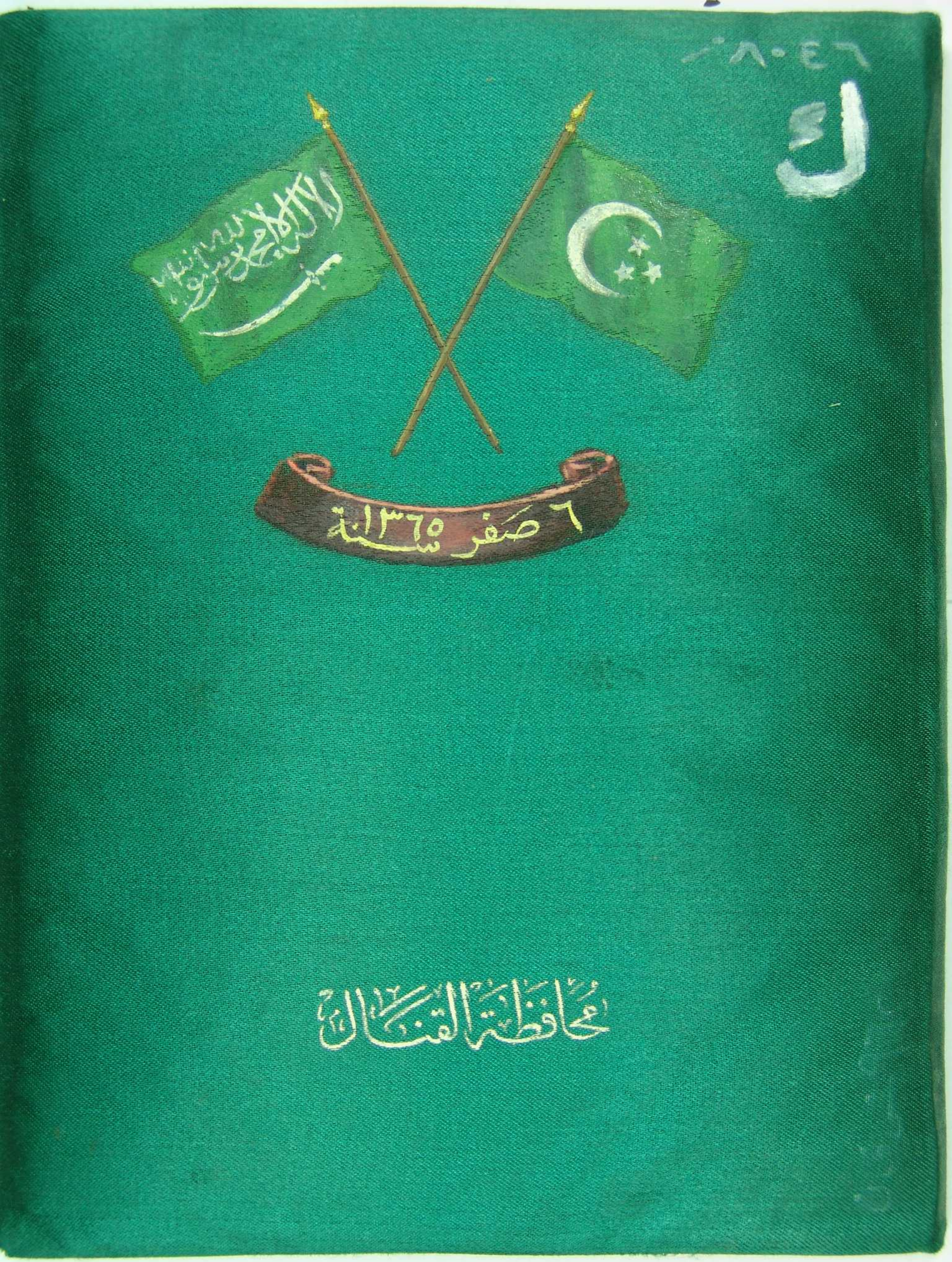
لا إله إلا الله محمد رسول الله
٦ صفر سنة ١٣٦٥
محافظة القنفذة

٩٦٤
ع ف ن

نبذة

عن منطقة قنال السويس

هدية
الى جامعة الرياض
خير الدين الزركلي

إلى

حضرة صاحب الجلالة

الملك عبد العزيز آل سعود

تذكار الزيارة البلاد المصرية ومروره على

منطقة القنال

ملحق
مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ٨٧٤٦١
الرقم الخاص :
تاريخ الورود :
١٠٥٠

من

فؤاد شربين

محافظ القنال

٦ صفر سنة ١٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجع تاريخ منطقة القنال الى آلاف السنين ، وكان

لها شرف استقبال خليل الرحمن ابرهيم عليه السلام بعد

أن نجاه الله من شر قومه حيث يقول تعالى في كتابه العزيز

"ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين" و

"فآمن له لوط وقال أني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم"

وقد عاد منها مصاحبا "هاجر" التي كانت صلة رحم ربطت

الدعوة المحمدية بمصر بسبب باطل لا تنقصه عراه

وقد عبرها يوسف الصديق عليه السلام في اسلاب السيارة

كما اجتازها أبوه يعقوب عليه السلام وأولاده .

وعلى أحد جبالها جثم موسى الكليم نيا جى ربه بعد أن خرج

بقومه يتبعه فرعون وجنوده فنجا باذن ربه وكان من تبعه

من المغرقين .

وفيها آوى الله مريم البتول تحمل طفلها عيسى عليه السلام

هاربة من ظلم قومها الى أن ترعرع وأذن الله له بالعودة

إلى فلسطين حيث صدع بما أمر ودعا إلى السلام في الأرض
والى المحبة بين الناس

ومن هذه المنطقة دخل عمرو بن العاص مصر وبدخوله
انتشر الإسلام في ربوعها وانتقل إلى البلاد المجاورة حتى
وصل الى المحيط الأطلانطيقي .

وإن آثار هذه المنطقة تحدث عن تاريخ مجيد ، فقد كانت
بلادها غاصة بالصناعات ، مزدهرة بالمزروعات ، كما
أن أرضها تحوي كثيرا من المعادن .

وقد قضى نظام الادارة أن تقسم هذه المنطقة الى ثلاث
محافظات ، الأولى - سيناء وعاصمتها العريش والثانية
السويس ، والثالثة - محافظة القنال (التي تشرف
بتقلدها مهامها) وحاضرتها بورسعيد التي قامت على
أطلال وغرب مدينة الطينة التي سميت فيما بعد " التينة "
وهذه المحافظة تمتد من شاطئ البحر الأبيض المتوسط شمالا
ألى الكيلو ١٧٠ ناحية فنارة حيث الحد الفاصل بينها وبين

محافظة السويس ، وتترامى غربا إلى ناحية الديبة أى نحو
٢٥ كيلومترا حيث تبدأ محافظة دمياط ومديريتى الشرقية
والدقهلية ، وشرقا إلى مسافة ٥ كيلومترا من بور فؤاد حيث
حيث تبدأ محافظة سيناء
وتبلغ مساحتها ١٢٥١ كيلومترا مربعا وسكانها حسب
تعداد سنة ١٩٣٧ ١٦١١٤٦ نسمة وتشمل هذه المحافظة مدن
بور سعيد وبور فؤاد (التى أنشئت فى عهد المغفور له الملك
فؤاد وافتتحها بنفسه) والقنطرة والإسماعيلية ، ولكل من
هذه البلاد قرى تتبعها أهمها أبو صوير ونفيشة وطوسون
وفايد والمحسمة وفنارة وهى تتبع مدينة الإسماعيلية .
وأما مدينة بور سعيد التى تقع على البحر الأبيض المتوسط
عند مدخل قنال السويس ، فلها شهرة عالمية قديمة
إذ أنها تقع متاخمة لمدينة تنيس القديمة التى زارها الرحالة
الفارسى "ناصرى خسرو" عام ١٠٤٧ م فعجب مما رآه
من ثرائها وذكر أنه كان بها ١٠٠٠٠ متجر و ٥٠٠٠٠ ساكنا

وأنه كان فى مرسا ١٠٠٠ سفينة ، والآن يبلغ عدد سكان
بورسعيد ١٢٠٥٠٢ نسمة حسب تعداد سنة ١٩٣٧ .
وقد انشئت هذه المدينة فى سنة ١٨٥٩ فبدأت صغيرة
ونمت تدريجيا الى أن أصبحت الميناء الثانية للقطر المصرى
حيث ازدحمت بالسكان ، واصبحت حركة العمل فيها
مستمرة ليلا ونهارا لحاجات السفن التى تمر بها قادمة
من جميع أقطار العالم

وتتغذى هذه المدينة من مياه النيل بواسطة الترعة الاسماعيلية
وفى سنة ١٨٦٢ أنشئت عند منتصف القنال على تلال
مرتفعة واحة خضراء سميت قرية التمساح ، ولما تولى
أسماعيل العظيم خديوى مصر سميت الاسماعيلية تيمنا
بأسمه الكريم ، فازدهرت ونمت وأصبحت مدينة كبيرة
ذات حدائق غناء ومبان جميلة وفيها الآن من السكان
٣٤٣٩٧ نسمة حسب تعداد سنة ١٩٣٧ غير أن
هذا العدد زاد كثيرا مدة الحرب الأخيرة لسبب كثرة من قدم

اليها للأعمال الحربية التى استدعت ذلك

وفى هذه المدينة أقام أسماعيل العظيم - جد الفاروق -

أجمل احتفال عرفه التاريخ دعا اليه ملوك العالم

وأولياء العهود والعظماء من جميع بقاع الأرض .

وأما القنطرة فهى الأخرى بلدة تاريخية قديمة كانت

تمر بها قوافل التجارة عند دخولها مصر وخروجها منها

وهى تقع على قناة السويس عند الموضع الذى عرف فيه سكة

حديد فلسطين التى انشأتها الحكومة المصرية فى الحرب

الماضية ، وبها إدارة مراقبة جوازات السفر والجمرك

وهى تنقسم الى قسمين أحدهما على الضفة الشرقية من القنال

ويسمى (القنطرة شرق) والآخر على الضفة الغربية

ويسمى (القنطرة غرب)

واذا كانت هذه المنطقة بعد أن عفت عليها السنون

وأهملت عهدا طويلا قد بدأت تسترجع مجدها

مذ فكر الخديوى سعيد باشا فى مشروع

قناة السويس الذى نفذ بنجاح كبير
فى عهد المغفور له أسماعيل العظيم
فأنها بلاشك سوف تصل الى اوج
عظمتها التى سجلها التاريخ بفضل
ما يوليها الفاروق من عناية
وحسن توجيه